قوله 71 - { يا أيها الذين آمنوا } هذا خطاب لخلص المؤمنين وأمر لهم بجهاد الكفار والخروج في سبيل ا والحذر والحذر لغتان كالمثل والمثل قال الفراء : أكثر الكلام الحذر والحذر مسموع أيضا يقال : خذ حذرك أي إحذر وقيل معنى الآية : الأمر لهم يأخذ السلاح حذرا لأن به الحذر قوله { فانفروا } نفر ينفر بكسر الفاء نفيرا ونفرت الدابة تنفر بضم الفاء نفورا والمعنى : انهضوا لقتال العدو أو النفير اسم للقوم الذين ينفرون وأصله من النفار والنفور وهو الفزع ومنه قوله تعالى { ولوا على أدبارهم نفورا } أي : نافرين قوله { ثبات } جمع ثبة : أي جماعة والمعنى : انفروا جماعات متفرقات قوله { أو انفروا جميعا } أي : مجتمعين جيشا واحدا ومعنى الآية : الأمر لهم بأن ينفروا على أحد الوصفين ليكون ذلك أشد على عدوهم وليأمنوا من أن يتخطفهم الأعداء إذا نفر كل واحد منهم وحده أو نحو ذلك وقيل : إن هذه الآية منسوخة بقوله تعالى { انفروا خفافا وثقالا } وبقوله { إلا تنفروا يعذبكم } والصحيح أن الآيتين جميعا محكمتان : إحداهما في الوقت الذي يحتاج فيه إلى نفور الجميع والأخرى عند الاكتفاء بنفور البعض دون البعض